مجلة افاق للعلوم | المجلد 05 / العـدد: 18 (2020)، ص 273- 284

تاريخ الاستلام: 2018/09/23 | تاريخ القبول: 2019/08/29

دور التكوين الجامعي في اكتساب المهارات الأساسية والتوجه نحو المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة مقارنة بين طلبة علوم الاقتصادية والطلبة العلوم الاجتماعية

The role of university training in acquiring basic skills and entrepreneurship intention among students: A comparative study between economic sciences students and social sciences students

ط.د: إبراهيم بيض القول

أ.د بوفلجة غيات

جامعة وهران 2

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور التكوين الجامعي في توجه الطلبة نحو المقاولاتية، ومعرفة مستوى كلّ من محدّدات التوجه المقاولاتي (الرغبة، والاتجاه، المعايير الذاتية، الكفاءة) والمهارات المقاولاتية، إلى جانب الكشف على العلاقة بين المهارات والمحددات التوجهات المقاولاتية، والكشف كذلك عن الفروق بين التخصصين- طلبة العلوم الاجتماعية، وطلبة العلوم الاقتصادية في كلّ من المهارات والتوجه نحو المقاولاتية. وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي للقيام بهذه الدراسة، معتمدين على أداة استبيان من تصميم الباحثين مكونة من 38 فقرة. وقد تم توزيع الاستبيان على عينة عشوائية مكونة من (130) طالب وطالبة، وقد تمّ لتحليل إجابات الطلبة اعتمادا على أساليب إحصائية، بواسطة الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS).

Abstract:

this study aims to defined the role of university formation in the orientation of students towards the entrepreneurship, and at the level of each of the specific orientation determinants (desire, trend, self-standard, efficiency) and entrepreneurship skills, as well as study aims to identify the relationship between entrepreneurship skills and the determinants of the entrepreneurship, It also reveals the differences between the Students of social sciences, and students of economics in both the Entrepreneurial intention and the skills, where the researchers followed the descriptive approach relying on a survey designed by them that consist of (38 items), which was distributed to a random sample contains 130 students.

Key words: University training, Entrepreneurial intention, Entrepreneurial abilities.

المؤلف المرسل: ط.د: إبراهيم بيض القول **الإيميل:** jile1966@gmail.com

مقدمة

في ظل التغيرات الراهنة التي تشهدها الجزائر على جميع الأصعدة وفي ظل البحث عن مصادر لضمان الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، تبنت الجزائر مجموعة من الإجراءات والتي من بينها الاهتمام أكثر بالجانب البشري. وقد تمّ فتح المجال أمام الشباب لإنشاء مؤسسات مقاولاتية خاصة بهم تعود بالنفع على الجميع. ومما لا شك فيه أن الجامعة هي كلمة سر نجاح أي دولة اقتصاديا واجتماعيا وعلميا بل وحتى سياسيا، وللارتقاء بمستوى المجتمع لابد من الارتقاء بمستوى التكوين الجامعي لما له من أهمية بالغة. فهناك علاقة طردية بين الاهتمام بالتكوين الجامعي وبين تقدم الدّول وازدهارها في شتى المجالات[1]. لذا تحاول الجامعات الجزائرية بذل جهود حثيثة كجزء من توجهات الحكومة إلى زرع روح المقاولاتية وتعزيز التوجه المقاولاتي بين طلبة الجامعات، حيث جرت العادة النظر إلى الجامعة باعتبارها منارة للعلم ومصدرا للتنظير في علوم شتى. والجامعة اليوم مدعوّة للعب دور أساسي في تكوين العنصر الفاعل والمحفز على التنمية من خلال إنتاج معارف فعالة تساهم في ظهور ثقافة وروح مقاولاتية. هذه الأخيرة يمكن زرعها من خلال عدّة عوامل، ومن أهمها التكوين الجامعي. فالنظرة المؤسساتية تستمد مرجعيتها من استعدادات الأفراد لتحويل أفكارهم الإبداعية إلى واقع ملموس. وهذا ناتج عن الروح المقاولاتية المتولدة لدى المقاول. ونظرا لأهمية هذا الموضوع تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف التوجهات المقاولاتية والمهارتية عند طلبة كلّيتي العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية بجامعة الجلفة. وقد تبين من هذه الدراسة وجود تأثير على التوجهات المقاولاتية.

ومن أجل توضيح مسار البحث، تمّ طرح مجموعة تساؤلات:

- هل للتكوين الجامعي دور إيجابي في التوجه نحو المقاولاتية ودخول سوق الشغل لدى الطلبة الجامعين؟
- ما مدى تحكّم الطلبة الجامعيين في المهارات المقاولاتية؟
- ما طبيعة العلاقة بين المهارات الأساسية ومحددات التوجه نحو المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين؟
- هل توجد فروق في التوجه نحو العمل المقاولاتي لدى طلبة يعزى للمتغير التخصص (طلبة العلوم الإقتصادية/ وطلبة العلوم الاجتماعية) ؟

2- فرضيات الدراسة:

"للتكوين الجامعي دور إيجابي في التوجه المقاولاتي لدى طلبة الجامعة.

- يتمتع الطلبة الجامعيون بمستوى مرتفع في المهارات المقاولاتية.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين المهارات الأساسية ومحددات التوجه المقاولاتي (الرغبة، الإتجاه، المعايير الذاتية، الكفاءة).
- توجد فروق في التوجه نحو المقاولاتية لدى الطلبة يعزى لمتغير التخصص (طلبة العلوم الاقتصادية/ طلبة العلوم الاجتماعية).

3-النموذج العام لدراسة:

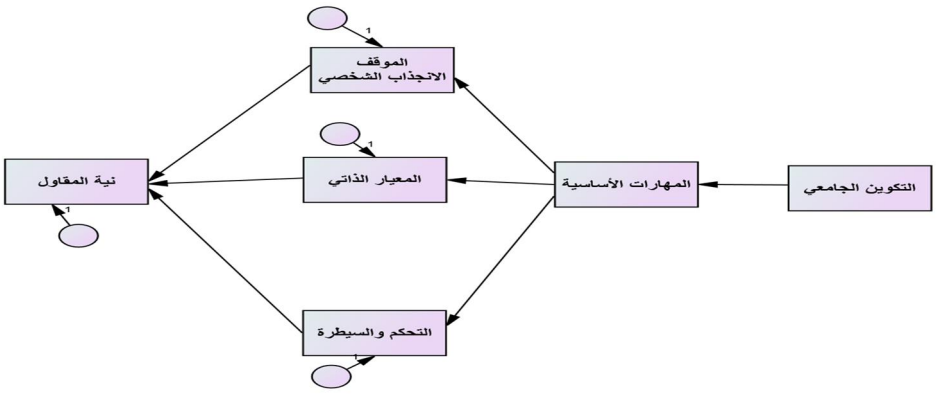

-

المصدر: من تصميم الباحثان بالاعتماد على برنامج أموس

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على مدى مساهمة التكوين الجامعي في تفعيل روح المقاولاتية لطلبة دوي تخصصي العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية نحو التوجه المقاولاتي.
- التعرف على أهمية إنشاء المؤسسات وحث الطالب الجامعي وتوجيه سلوكه قصد توجيهه نحو إنشاء مشاريع.
- التعرف على مستوى محدّدات التوجهات المقاولاتية المتمثلة في (الرغبة، الموقف، الكفاءة، المعيار الذاتية، المهارات).
- التعرف على طبيعة العلاقة بين المهارات ومحدّدات التوجّه المقاولاتي (الرغبة، الموقف، المعايير الذاتية، الكفاءة).
- التعرف على الفروق بين كلا التخصصين(طلبة العلوم الاقتصادية وطلبة العلوم الاجتماعية) نحو التوجه المقاولاتي.

5. أهمية الدراسة:

تعتبر المقاولاتية من أهم الاستراتيجيات التي تمّ اعتمادها للتقليل من ظاهرة البطالة في العقدين الأخيرين، وقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالدور الذي يمكن أن يلعبه المقاول في التنمية الاقتصادية وامتصاص البطالة، مما يبرز أهمية هذا الموضوع.

6. مفاهيم الدراسة

1.6. التكوين الجامعي في الجزائر:

عرف تأسيس المؤسسة الجامعية الجزائرية وتطورها من حيث تنظيمها ومناهجها أربع مراحل أساسية، حيث جاءت هذه الإصلاحات في إطار التكييف التدريجي للتعليم العالي مع التحولات العميقة التي تشهدها البلاد على جميع المستويات من جهة، والتغيرات الحاصلة في مجال إعادة هيكلة التعليم العالي وتحسين المناهج التكوينية من جهة أخرى. وهكذا فتحت بعض المؤسسات الجامعية بدءا من السنة الجامعية 2004/2005 مجلات تكوين جديدة في شهادة ليسانس نظام جديد (ل. م. د.). [2]

يتميز نظام التكوين ل.م.د بثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : ليسانس مدة التكوين فيها ثلاث سنوات.

المرحلة الثانية : ماستر ومدة التكوين فيها سنتان.

المرحلة الثالثة دكتوراه ومدة التكوين فيها ثلاث سنوات.

في كلّ مرحلة من هذه المراحل تنظم المسارات الدراسية، في شكل وحدات تعليم تجمع في سداسيات لكلّ مرحلة.

تهدف مسارات شهادة الليسانس والماستر أساسا إلى اكتساب معارف ومهارات ضرورية للتأهيل لمهنة ما حسب التخصص. يفرز هذا النظام مخططا عاما يسمح بتوجيه تدريجي ومضبوط من خلال تنظيم محكم للتعليم وملامح التكوين.

6.2. الطالب الجامعي:

يعرف حمدان الطالب الجامعي بأنه "الشخص الذي اكتسب عن طريق الدراسة النظامية بالجامعة بنوع خاص أتقن دراسة أكاديمية عليا أو أكثر، يحصل على معرفة تفصيلية ومهارة في البحث والتحليل النقدي في ميدان دراسته [3].

6.3. مفهوم المقاولاتية:

تعتبر المقاولاتية ظاهرة معقدة، حيث تتعدد تعاريفها، إذ يعرف "Beranger"وآخرون المقاولية (Entrepreneuriat) المشتقة من (Entrepreneurship) والمرتكزة على إنشاء وتنمية أنشطة، ويمكن تعرفها بطريقتين:

- **المقاولة كنشاط:** فهي نشاط أو مجموعة من الأنشطة والسيرورات، تؤدي إلى إنشاء وتنمية مؤسسة أو بشكل أشمل إنشاء نشاط.
- **المقاولة كتخصص جامعي:** أي علم يوضح المحيط وسيرورة خلق الثروة وتكوين اجتماعي من خلال مجابهة مخاطر المحيط بشكل فردي.

أما عند للإنجلو ساكسون، وخاصة الأمريكيون، فقد استعملوا المصطلح التسعينات من القرن الماضي، حيث يوضح هوارد ستيفنسن من جامعة هارفرد بأن: "المقاولاتية هي عبارة عن مصطلح يغطي التعرف على فرص الأعمال من طرف أفراد أو منظمات ومتابعتها وتجسيدها".[4]

6.4. مفهوم المقاول :

إن تعدد تعاريف المقاولاتية أدى إلى تعدد التعاريف التي تناولت المقاول. إذ يعرّفه كلّ من (Julien" و"Marchesney") على أنه: الشخص الذي يتكفل بحمل مجموعة من الخصائص الأساسية: يتخيل الجديد ولديه ثقة كبيرة في نفسه، هو المتحمس، الصلب الذي يحبّ حلّ المشاكل ويحبّ التسيير، والذي يصارع الروتين ويرفض المصاعب والعقبات، والذي يأتي بمعلومات هامة "[5]

كما يعرفه قاس على انه:" المالك لرأسمال وهو المسؤول وصاحب القرارات الأساسية" (GASSE ,1983,P4). بينما يعرفه "مايكل" بأن المقاول " ليس بالشخص الخيالي، وإنما هو عبارة عن شخصية تتصرف بمفردها وبشكل مستقل "مقاوم، متمرد، ومبدع" (Michel,2001,p13).

6.5. مفهوم المهارات المقاولاتية:

تعرف المهارات المقاولاتية على أنّها: مجموع ثلاث أنواع من المعارف: معارف نظرية وممارسات(خبرة) وبعد سلوكي (تحليات) معبأة أو قابلة للتعبئة، يستخدمها الفرد لإنجاز مهامه بطريقة أحسن. كما عرّفها كلا من "جلبرت وبارليي" Patrick Gilbert et Michel Parlier على أنها" مجموع المعارف والطاقات والسلوكيات الموجّهة لتحقيق هدف معين، في وضعية معينة [6].

6.6. المهارات التي يتصف بها المقاول:

يتميّز المقاول بعدّة مهارات يمكن حصرها فيما يلي:

1. مهارات إدارة المشروع: تشتمل هذه المهارة على أدوات ووسائل تخطيط وتنفيذ المشروع مثل القدرة على تقدير التّكاليف وإعداد جداول زمنيّة مناسبة من أجل تنفيذ المشروع، والتحليل والتّدقيق وإعداد تقارير واضحة والعمل المستمرّ على تحسين المهارات.

2. مهارات التكامل: من الواجبات الرئيسيّة لصاحب المشروع التأكّد والتّنسيق بشكل ملائم مع عمل المشروع مثل التّكامل بين المواصفات الوظيفيّة والتّصميم والمشاركة العامّة في الموافقة والقبول.

3. مهارات فنية: وتتمثل في قدرة التّعرف على المهام التنفيذية للمشروع، وعلى التحكم في إدارة الموارد البشرية، وعلى التحكم في المشاكل المحتملة وإيجاد تكامل بين أوجه المشروع.

4. معرفة المنّظمة: من أكثر مهارات إدارة المشاريع هي التّعرّف الدّقيق على ثقافة الشركة وسياستها. فكلّما زادت معرفة مدير المشروع بثقافة المنظّمة، يكون أكثر تأهيلا واستعدادا للتصرف والمناورة فيما يتعلّق بالصعوبات التي يمكن أن تعترضه، وتحقيق الأهداف ومواجهة عوائق تنفيذ المشروع [7].

6.7. التوجّه المقاولاتي:

1- يعرّف التوجه المقاولاتي بأنه "حالة ذهنية يميل الفرد بمقتضاها إلى خلق منشأة جديدة أو قيمة جديدة داخل منظمات موجودة". فالتوجه المقاولاتي إذا هو "إرادة فردية أو استعداد فكري يتحوّل إلى إنشاء مؤسسة، وذلك في ظل ظروف معينة[8].

6.8. منظور التوجه المقاولاتي:

النموذج الموحد- نظرية السلوك المخطط (ajzen 1991):

تعود جذور نظرية السلوك المخطط لنظرية الفعل العقلاني TRA التي اقترحها Ajzen وFishbein 1975. إلا أنه كان هناك تطوّر رئيسي واحد هو إضافة متغير إدراك الرقابة على السلوك. تعدّ هده النظرية مساهمة نفسية اجتماعية في ظاهرة الروح المقاولاتية، حيث تعتبر مرجعا كثير الاستعمال من غالبية الباحثين الذين درسوا السلوك والروح المقاولاتية. كما إنها تعطي مكانة مركزية للروح المقاولاتية

للتنبؤ بالسلوك. وتنظر إلى أن نية السلوك لدى الفرد تتأثر بثلاث عوامل أساسية: المواقف تجاه السلوك، الميول والمعايير الذاتية الاجتماعية:

الموقف تجاه السلوك: ويترجم درجة تقييم تفضيل أو عدم تفضيل الفرد للقيام بالسلوك، أي انه مرتبط بقوة النتائج المتوقعة من هذا السلوك.

المعايير الذاتية: تعرف على أنها المفهوم الذي يتخلل الفرد الموجود تحت ضغوط اجتماعية من خلال محيطه القريب جدا(أبويه العائلة الأصدقاء) فيما يخص رأيهم في المشروع الذي يريد انجازه مقارنة بالرغبة أن يكون مقاولا.

التحكم (الرقابة) في السلوك: هي المتغيرات التي ترافقت مع نظرية الحدث العقلاني، لـ ajzen 1991 ، حيث أن الروح لا يمكن أن تجد أرضية خبرة إلا إذا كانت تحت رقابة الإرادة الفردية. ويرجع ذلك لتحكم الفرد في المعارف ودرجة امتلاكه لاستعدادات خاصة، وخبراته وعوائق (عقبات) داخلية، إلى جانب مدى نوفّر الموارد والفرص الضرورية التي تشكل السلوك المرغوب[9].

7. الدراسة الميدانية:

7.1. مجال الدراسة:

أ. المجال الجغرافي: تم إجراء الدراسة الميدانية بجامعة الجلفة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية العلوم الاقتصادية.

ب. المجال ألزماني : تم إجراء الجانب الميداني في شهر أبريل 2018 .

ج. مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من طلبة العلوم الاقتصادية وطلبة العلوم الاجتماعية بالجلفة.

8. الإجراءات الميدانية:

أ. منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الذي يحاول وصف الظاهرة موضوع البحث وتفسيرها أملاً في التوصل إلى تعميمات ذات معنى.[10]

ب. العينة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية حيث شملت (130طالبا وطالبة) يزاولون دراستهم بجامعة الجلفة.

ج. مواصفات العينة:

جدول رقم (1): يبين مواصفات العينة من حيث الجنس

	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
عينة طلبة العلوم الاقتصادية	ذكر	40	72.7
	أنثى	15	27.3
	المجموع	55	100
عينة طلبة العلوم الاجتماعية	ذكر	8	10.7
	أنثى	67	89.3
	المجموع	75	100
المجموع الكلي		130	100

المصدر: من تصميم الباحثان بالاعتماد على برنامج spss

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة إناث بالنسبة لطلبة العلوم الاجتماعية حيث تقدر نسبتهم ب: (89.3%) بالمقارنة مع نسبة الذكور لنفس التخصص للعينة إذ تقدر نسبتهم ب 10.7%).

في حين نجد أغلب الطلبة في تخصص في العلوم الاقتصادية ذكور حيث تقدر نسبتهم بـ 73.7% بالمقارنة مع نسبة الإناث التي تقدر بـ 27.3 %

د. أداة الدراسة: قام الباحثان بإعداد استبانه مكونة من 38 بندا موجهة إلى طلبة في طور التكوين الجامعي وتضمنت المجالات الآتية: الرغبة ويتكون من (07) بنود ، - الاتجاه يتكون من (6) بنود، المعايير الذاتية ويتكون من (11) بندا، الكفاءة يتكون من (08) بنود، المهارات المقاولاتية وتتكون من (06) بنود.

د.1. طريقة تصحيح الاستبيان:

تحتوي الاستمارة عل ى(38) فقرة تمت الإجابة على الفقرات تحت سلم خماسي كالتالي:

- "موافق تماما تم منحها علامة (5) - موافق تم منحها علامة (4) - لا أدري تم منحها علامة (3) – "غير موافق" تم منحها علامة (2) - وغير موافق تم منحها علامة (1).

د.2. خصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

د.3.1. الصدق:

بعد الانتهاء من تصميم الاستبانة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والعلوم التربية وذلك بهدف:

1. الكشف عن وضوح العبارات ووضوح الصياغة اللغوية.
2. مراجعة بنود المقياس وتقويمه وتحديد الموقع المناسب لها على المقياس.

بعد أن تم عرض الإستبانة على المحكمين، قام الباحثان بدراسة ملاحظاتهم وتوجيهاتهم حول بنود الإستبانة وقاما بتعديل بعض بنودها.

د.2.2. ثبات أداة الدراسة:

تم حساب وإيجاد ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الفا كرونباخ، واتضح أن معامل ثبات أداة الدراسة مرتفع مما يبرهن على صلاحية استخدام هذه الأداة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2): يبين معامل الثبات الفاكرونباخ .

المتغير	الطريقة المتبعة		عدد الفقرات	العينة
توجه الطلبة نحو المقاولاتية	معامل ألفا كرونباخ	0.39	32	130
المهارات الأساسية للمقاولاتية	معامل ألفا كرونباخ	0.83	6	130

المصدر: من تصميم الباحثان بالاعتماد على برنامج spss

وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية، جاهزا للتطبيق. ويضم 5 أبعاد، انطلاقا من النتائج المحصل عليها. وقد قمنا بإجراء الدراسة الأساسية للإجابة على تساؤلات البحث.

ي- الأساليب الإحصائية المستعملة:

تم استعمال الأساليب الإحصائية التالية لتحليل نتائج البحث وذلك من خلال توظيف الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كالتالي:

- اختبار (independent Sample T test) لإيجاد دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلين.
- اختبار (One Sample T test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات الأفراد والمتوسط الفرضي
- معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة

9. نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتم عرض النتائج التي نتجت من عملية التحليل الإحصائي للبيانات ومعالجتها وفق أسئلة هذه الدراسة.

9.1. عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

- تنص الفرضية الأولى على انه: للتكوين الجامعي دور إيجابي في توجه نحو العمل المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين **الجدول رقم(03): التوزيع التكراري واختبار (ت) للدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمستوى التوجه نحو المقاولاتية**

المتغير	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط المتوقع	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	الدلالة	درجة الحرية
التوجه المقاولاتي	130	17.69	107.23	96	11.23	7.24	0.00	129

المصدر: من تصميم الباحثان بالاعتماد على برنامج spss

من خلال الجدول السابق، يتبين لنا أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة تُقدر بـ: (107.23)، ويختلف بالزيادة عن المتوسط الفرضي للدراسة المقدر ب96 بقيمة انحراف معياري (17.69). وبما أن قيمة الفرق بين المتوسطين (11.23) بمستوى دلالة (sig =0.00، عند درجة الحرية df =129 ، بقيمة t= 7.24) وتعدّ هذه النتيجة مؤشرا على مستوى مرتفع للتوجه نحو العمل المقاولاتي ودخول سوق العمل، مما يعطينا دلالات قوية أن طلبة الجامعيين يتمتعون بدافعية قوية لإنشاء مشاريع خاصة بهم، أما ما يخص مستوى محدّدات التوجه نحو العمل المقاولاتي فيمكن عرضها في الجدول التالي:

جدول رقم4: يوضح الفروق بين الطلبة في الاتجاهات المكونة للمقاولاتية كالرغبة والاتجاه والنمط الاجتماعي والكفاءة.

المتغير		عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط المتوقع	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	الدلالة
	الرغبة	130	5.58	23.40	21	2.40	4.91	0.00
	الاتجاه	130	3.92	21.03	18	3.03	8.83	0.00
	معايير ذاتية	130	6.57	36.42	33	3.42	5.93	0.00
	الكفاءة	130	6.15	26.36	24	2.36	4.38	0.00

المصدر: من تصميم الباحثان بالاعتماد على برنامج spss

ومن أجل اختبار هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية للملاحظة والانحرافات المعيارية لكل محدد من محددات التوجه نحو العمل المقاولاتي، ثم مقارنتها بالمستويات المتوقعة المعروضة في الجدول أعلاه، وهذا باستخدام اختبار (t) لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق.

يمكن أن نستخرج جملة من القراءات المتعلقة بكل محدّد من محددات التوجه المقاولاتي وهي كالتالي:

- **الرغبة**: بلغت قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ لهذا المحدّد (23.40)، وبانحراف معياري (5.58). وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط المتوقع والذي قيمته (21)، نجد أن الفروق بين المتوسطين بلغ (2.40)، وهو فرق دال إحصائياً، حيث أن (sig=0.00، **df** =129، **t=**4.91.). وهذا يدلّ على أن طلبة العلوم الاجتماعية لديهم رغبة في مزاولة العمل المقاولاتي ودخول سوق العمل، فحاجة هؤلاء الطلبة ووضعيتهم الاجتماعية والاقتصادية تجعلهم يفكرون جديا في خوض غمار إنشاء مؤسسات خاصة بهم لتحسين وضعياتهم وضمان مستقبل مهني مريح.
- **الاتجاه**: بلغ المتوسط الحسابي الملاحظ للتوجه المقاولاتي ودخول سوق العمل الناتج عن الاتجاه (21.03) وبانحراف معياري يساوي (3.92)، في حين فإن قيمة المتوسط الحسابي المتوقع هي (21.03) لهذا بلغ الفرق بين المتوسطات (3.03) وهو فرق دال إحصائيا حيث أن (sig=0.00، **df** =129، **t** = 8.83). هذه النتيجة تدلّ على أن هذا المحدّد يشكل دافعا للتوجه نحو المقاولاتية تفوق شدته المتوسط. ويرجع هذا إلى الانجذاب الشخصي من قبل طلبة العلوم الاجتماعية للعمل المقاولاتي. وقد يعود هذا كذلك إلى طبيعة الروح الاجتماعية التي يتمتع بها مثل هؤلاء الطلبة وقد يكون أساسه طبيعة المواد المدرّسة في مثل هذه التخصصات الاجتماعية.

- **معيار الذات:** بلغ المتوسط الحسابي الملاحظ الناتج عن محيط الذات للتوجه المقاولاتي ودخول سوق العمل (36.42) وبانحراف معياري يساوي (6.57)، في حين فإن قيمة المتوسط الحسابي المتوقع هي (36.42)، وبلغ الفرق بين المتوسطات (3.42)، وهو فرق دال إحصائيا، حيث أن (sig= 0.00، df=129، t= 5.93). هذه النتيجة تدلّ على أن هذا المحدّد يشكل حجر زاوية وذو أهمية في تحديد رغبة الطلبة في إنشاء عمل خاص بهم لاسيما أن هذا العامل يرتبط بالسياسة العامة للبلد ومدى تقدير كلّ من الأسرة والأصدقاء لمثل هذه القرارات المتعلقة بسوق العمل والتنمية المستدامة مما يعود على الفرد ومحيطه بالفائدة وتحقيقا للتكيف النفسي والاجتماعي لديهم.
- **الكفاءة:** تعد الكفاءة من بين أهم المسائل التي يجب توفرها لدى الأفراد لتحقيق اكبر قدر ممكن من النجاح وهو احد المؤشرات الضرورية لضمان الاستمرارية عند القيام بأي عمل وهنا نجد أن أفراد العينة يتمتعون بكفاءة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي الملاحظ للتوجه المقاولاتي ودخول سوق العمل الناتج عن الكفاءة (26.36) وبانحراف معياري يساوي (6.15)، في حين فإن قيمة المتوسط الحسابي المتوقع هي (24) لهذا بلغ الفرق بين المتوسطات (2.36) وهو فرق دال إحصائيا حيث أن (sig= 0.00، = **df129** ، **t** =4.38).

وعليه فمنطوق الفرضية قد تحقق أي أن " للتكوين الجامعي دور إيجابي في توجه الطلبة نحو العمل المقاولاتي".

وفيما يخص مستوى التوجه نحو المقاولاتية فجل الدراسات التي تمت في هذا المجال أشارت إلى وجود مستوى مرتفع في توجه الطلبة ونيتهم في إنشاء مؤسسات خاصة لدخول سوق الشغل وإيجاد بدائل للوظيفة العمومية وأنهم على دراية بمدى المسؤوليات التي تتطلبها مثل هذه المشاريع المقاولاتية. وتتفق نتائج هذه الدراسة الحالية مع سابقاتها في مستوى التوجه للمقاولاتية. وتشير دراسة "**Sizong Wu,**

Lingfei Wu, 2008" بعنوان: "The impact of higher education on entrepreneurial intentions of university students in China" هدفت هذه الدراسة إلى التحقق في العلاقة بين الخلفية الدراسية العالية لطلبة الجامعة الصينية وتوجهاتهم المقاولاتية، وقد استعملت الدراسة نموذج السلوك المخطط لتبني واختبار حول التوجهات المقاولاتية لدى طلبة جامعة تونكجي (Tongji) في شانغهاي. في هذه الدراسة، تم الاعتماد على نموذج السلوك المخطط، وقد أظهر تحليل المسار أن التوجهات المقاولاتية لطلبة الجامعة الصينية يمكن أن يستكشف من خلال الموقف الشخصي والضبط السلوكي المدرك والمعايير الذاتية،حيث بينت الدراسة أنها لا تساهم بشكل مهم في توضيح التوجهات المقاولاتية لطلبة الجامعة الصينية. الموقف الشخصي هو محرك رئيسي للتوجهات السلوكية، بغض النظر عن الخلفية التعليمية للطلبة. لذلك فإن الموقف الايجابي نحو الانطلاق هو نقطة بداية جيدة للسلوك المقاولاتي المحفز. مع ذلك لا يؤدي دوما إلى التوجه المقاولاتي. هذا بسبب حقيقة أن الضبط السلوكي المدرك أيضا يحدد عملية اتخاذ القرار، الطلبة الذين بدو أكثر اقتناعا بأن البدء ليس مهمة صعبة لهم ميل أكثر لخلق مشروع جديد.

وقد أثبتت الدراسات أن بالإمكان صنع المقاولين الطموحين، حيث يعد التعليم الجامعي من أهم العوامل التي تسعى إلى ترسيخ وتعزيز الروح المقاولاتية لدى الطلبة، وذلك بتهيئتهم وتزويدهم بالمهارات والاستعدادات اللازمة لبدأ المشاريع المقاولاتية، مما يؤدي إلى تعزيز الثقافة المقاولاتية، وتلعب مجموعة الخصائص والسمات الشخصية للفرد بالإضافة إلى العوامل البيئية دورا في التأثير على سلوكيات وتوجهات الفرد نحو العمل المقاولاتي والتوظيف الذاتي، وبشكل خاص لدى فئة طلبة الجامعات. وبالتالي فالتوجه للبدء في عمل مقاولاتي شرط أساسي لكي يصبح الفرد مقاولا.

9.2. عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على تمتع الطلبة الجامعيين بمستوى مرتفع في المهارات المقاولاتية.

الجدول رقم(5): اختبار (ت) للدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمستوى المهارات

المتغير	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط المتوقع	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	الدلالة	درجة الحرية
المهارات	130	4.53	20.33	18	2.33	5.87	0.00	129

المصدر: من تصميم الباحثان بالاعتماد على برنامج spss

من خلال الجدول يتبين أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة تُقدر بـ: (20.33) يختلف بالزيادة عن المتوسط الفرضي للدراسة المقدر ب18 بقيمة انحراف معياري (4.53) وبما أن قيمة الفرق بين المتوسطين (2.33) بمستوى دلالة (sig = 0.00، عند درجة الحرية df =129 ،بقيمة t=5.87) وتعد هذه النتيجة مؤشر على مستوى مرتفع للمهارات المقاولاتية مما يعطينا دلالات قوية أن طلبة الجامعيين يتمتعون بمهارات مقاولاتية .وعليه فمنطوق الفرضية قد تحقق أي انه" يتمتع الطلبة الجامعيين بمستوى مرتفع في المهارات المقاولاتية".

ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكن القول أن تنمية المهارات المقاولاتية (التعرف على الفرص،والإبداع، وحل المشكلات، والقيادة والاتصال والابتكار والتواصل) يساهم بشكل كبير في تعزيز الروح المقاولاتية لدى الطلبة، لذلك يعد إدراج عناصر معينة في نظام التعليم والتكوين الجامعي بمجال المقاولة من الأمور الهامة التي تساهم في زيادة التحسيس اتجاه إنشاء المؤسسة.

9.3. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه:" توجد علاقة ارتباطيه بين المهارات المقاولاتية ومحددات التوجه نحو العمل المقاولاتية

جدول رقم (06): يوضح العلاقة بين المهارات المقاولاتية ومحددات التوجه نحو العمل المقاولاتية. ب

المتغير		المهارات الأساسية			الرغبة		
		عدد أفراد العينة	معامل الارتباط R	الدلالة	عدد أفراد العينة	معامل الارتباط R	الدلالة
محددات التوجه المقاولاتي	الرغبة	130	0.314	0.00	130	1	0.00
	الاتجاه	130	0.274	0.02	130	0.56	0.00
	معايير ذاتية	130	0.366	0.00	130	0.29	0.01
	الكفاءة	130	0.549	0.00	130	0.56	0.00

المصدر: من تصميم الباحثان بالاعتماد على برنامج spss

من الجدول أعلاه يمكننا تفسير النتائج المتوصل إليها فيما يلي:

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات المقاولاتية والرغبة لدى الطلبة الجامعيين حيث بلغ معامل الارتباط **(0.31)** وهي دالة إحصائيا، في حين وجود علاقة ارتباطية موجبة وضعيفة بين المهارات المقاولاتية والاتجاه حيث بلغ معامل الارتباط (0.27) وهي دالة إحصائيا ، بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات المقاولاتية والمحيط الاجتماعي حيث بلغ معامل الارتباط (0.36) وهي دالة إحصائيا ، وانتهت النتيجة على وجود علاقة موجبة متوسطة بين المهارات المقاولاتية والكفاءة حيث بلغ معامل الارتباط (0.54) وهي دالة إحصائيا.

أما بالنسبة للعلاقة الارتباطية بين المحددات المقاولاتية والتوجه إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين محددات كل من (الاتجاه ، المعايير الذاتيةي والكفاءة) والرغبة.وبتالي فمنطوق الفرضية قد تحقق وعليه نقبل الفرض البديل أي أنه: " توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الأساسية والمحددات التوجه المقاولاتي (الرغبة، الاتجاه ، المعايير الذاتية، الكفاءة)

وتشير دراسة "يوسف سيد أحمد، بن أشنهو سيدي مُحَّد، 2016"بعنوان:[11]"المهارات المقاولاتية:كيف تؤثر على النوايا **المقاولاتية؟**" تسعى هذه الدراسة إلى اختبار تأثير المهارات المقاولاتية للطلبة على نواياهم في إنشاء المؤسسة، حيث اعتمدت هذه الدراسة على نظرية السلوك المخطط لAjzen.ويرتكز هذا النموذج على ثلاثة عوامل وهي: المواقف اتجاه سلوك، المعايير الاجتماعية المدركة، وإدراك السيطرة على السلوك. وقد أجريت الدراسة على عينة من 422طالب يدرسون في مختلف مجالات الاقتصاد والتسيير بجامعة عنابة. وقد أظهرت النتائج أن نموذج التوجه نحو المقاولاتية يمكن أن يكون مفيد للتنبؤ بنوايا إنشاء المؤسسة في الوسط الأكاديمي. والاستنتاج الرئيسي الذي توصلت له الدراسة له صلة بالفهم الأفضل للآليات التي يتم من خلالها تحسين المهارات المقاولاتية التي بدورها تقوم بتحديد التوجه. إدراك المهارات المقاولاتية يؤثر بشكل معنوي على المواقف والمعايير الذاتية وإدراك السيطرة على سلوك المقاولة، الذين بدورهم يؤثرون على التوجه نحو المقاولاتية ما عدى المعايير الاجتماعية التي لا تمارس أي تأثير على التوجه المقاولاتية.

ومنه يمكن القول أن نظرية السلوك المخطط يمكن أن تستعمل لتقييم أثر التكوين الجامعي على تغيير أسبقيات التوجه المقاولاتي وفي النهاية على السلوك المقاولاتي. لذا، هذه الدراسة مهمة لصناع السياسة الحكومية و الجامعية لإدراك كيفية تطوير وتنشئة مقاولين محتملين حتى وهم مازالوا طلبة.

9.4.عرض ومناقشة الفرضية الرابعة:.

تنص الفرضية الرابعة على أنه: توجد فروق في التوجه نحو العمل المقاولاتي لدى الطلبة يعزى للمتغير التخصص(طلبة العلوم اقتصادية/وطلبة العلوم الاجتماعية).

الجدول رقم (07): دلالة الفرق في مستوى التوجه نحو المقاولاتية تبعا لمتغير التخصص.

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	درجة الحرية
مستوى المهارات المقاولاتية	طلبة العلوم اقتصادية	55	110.25	20.35	-1.67	0.002	128
	طلبة العلوم اجتماعية	75	105.02	12.78			

المصدر: من تصميم الباحثان بالاعتماد على برنامج spss

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي على مقياس التوجه المقاولاتي بالنسبة لطلبة العلوم اقتصادية بلغ (110.25) والمتوسط الحسابي بالنسبة لطلبة العلوم اجتماعية بلغ (105.02) وهما متباعد أنا مما يدل على وجود فروق بينهما وهذا ما تكشف عنه قيمة (T) (1.67-)، و قيمة SIG (0.002) أقل من مستوى الدلالة (0,05) وأما فيما يخص الفروق في المهارات المقاولاتية تبعا لمتغير التخصص فيمكن تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): دلالة الفرق في مستوى المهارات المقاولاتية تبعا لمتغير التخصص.

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	درجة الحرية
مستوى توجه طلبة نحو المقاولاتية	طلبة العلوم الاقتصادية	55	21.05	3.93	-1.55	0.038	128
	طلبة العلوم الاجتماعية	75	19.81	4.88			

المصدر: من تصميم الباحثان بالاعتماد على برنامج spss

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي على مقياس المهارات المقاولاتية بالنسبة لطلبة العلوم الاقتصادية بلغ **(21.05)** و المتوسط الحسابي بالنسبة لطلبة العلوم اجتماعية بلغ **(19.81)** وهما ممتباعدان مما يدل على وجود فروق بينهما وهذا ما تكشف عنه قيمة (T) **(1.55)**، و قيمة SIG **(0.038)** وهي اقل من مستوى الدلالة (0,05)

بالتالي فمنطوق الفرضية قد تحقق وعليه نقبل الفرض البديل أي أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه المقاولاتي ودخول سوق العمل لدى طلبة الجامعيين تبعا لمتغير التخصص

بينت نتائج هذه الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة العلوم الاقتصادية وطلبة العلوم الاجتماعية في الدرجة الكلية للتوجه المقاولاتي لصالح طلبة العلوم الاقتصادية و هذا يعني أن متغير التخصص يؤثر على مستوى التوجه المقاولاتي ودخول سوق العمل لدى طلبة الجامعيين وهذا باعتبار التخصص أحد العوامل الرئيسية لتأثير في السلوك . كما تشير النتيجة أن كلا التخصصين لديهما الرغبة والنية في القيام بالعمل المقاولاتي واقتحام مجالات سوق الشغل وبالأخص طلبة الاقتصاد، حيث تشير نتائج هذه الدراسة الحالية مع سابقاتها في مستوى التوجه للمقاولاتية. ففي دراسة : L'intention entrepreneuriale; une recherche comparative entre des _4 étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE"

وهي أطروحة دكتوراه تخصص العلوم التسيير من إعداد الأستاذ عز الدين تونس بجامعة ROUEN بفرنسا سنة 2003، حيث تناولت الدراسة وصف وتفسير تكوين التوجه المقاولاتي لطلبة التسيير الذين تابعوا برامج وتكوينات في المقاولة. والفكرة الأساسية للدراسة هي فهم تأثير البرامج والتكوينات في المقاولة، وفي نفس الوقت تأثير العوامل الشخصية على التوجه المقاولاتي للطلبة، وانتهت الدراسة بوضع نموذج للتوجه المقاولاتي باستخدام نظرية AJZEN.

ومن خلال ماسبق يمكن القول أن كل من طلبة ذوي التخصصين لديهم رغبة جادة في دخول في مشاريع مقاولاتية ليصبحوا مقاولين وأصحاب مشاريع خاصة في المستقبل، وبشكل خاص في كلية العلوم الاقتصادية ، أين يتزود طلبة هذه الكليات بالمهارات والمعارف اللازمة التي تمكنهم من تسيير وإدارة المؤسسات والمشروعات. لذا فمن الضروري غرس الثقافة المقاولاتية وتعزيز التوجه المقاولاتي لدى هؤلاء الطلبة

الاستنتاجات والتوصيات:

كشفت الدراسة عن وجود مستوى مرتفع في التوجه نحو المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين. وكذلك بينت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع في كل من محددات التوجه المتمثلة في الرغبة، الاتجاه، المعايير الذاتية والكفاءة، وكذلك المهارات المقاولاتية. بينما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات المقاولاتية ومحددات التوجه المقاولاتي، في حين انتهت إلى وجود فروق في مستوى التوجه نحو المقاولاتية وكذالك المهارات المقاولاتية تبعا لمتغير التخصص (طلبة العلوم الاقتصادية وطلبة العلوم الاجتماعية).

ومن خلال هذه النتائج يأمل الباحثان أن تكون هذه الدراسة قد ساهمت في إضافة معلومات جديدة حول الموضوع، كما يدعو الباحثان جمهور الباحثين إلى إجراء بحوث ودراسات حول موضوع العصر التوجه المقاولاتي باستعمال أساليب قياس مختلفة، وفي بيئات مختلفة، مع للحصول على نتائج جديدة يمكن الاستفادة منها في التحكم في الظاهرة والتغلب على التأثيرات لها.

على ضوء النتائج التي توصلنا إليها يمكننا تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها زيادة تعزيز التوجه المقاولاتي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية والتقنيات والأنشطة الرياضية بشكل خاص وطلبة الجامعات بشكل عام، من بينها:

1- تصميم برامج تكوينية وتكثيف من الدورات التكوينية والأبواب المفتوحة من طرف أجهزة الدعم في الوسط الجامعي ومراكز التكوين التي من شأنها تزيد من إمكانية ترجمة التوجه المقاولاتي إلى سلوك فعلي وكذلك يتسنى للطلبة معرفة كل الإجراءات من اجل إنشاء مشاريع خاصة به.

2- تشجيع وتعزيز اهتمام الطلبة على الانخراط في أنشطة المقاولاتية في الحرم الجامعي، والاحتكاك بهم للمعرفة توجهاتهم نحو سوق العمل ومعرفة سبب تخوفهم لإنشاء مشاريع خاصة بهم.

3- تمكين الطلبة من إجراء التربصات الميدانية بما يسمح للطالب من اكتسابه المهارات والقدرات المقاولاتية مما يتيح لنا رفع احتمالية ولوجه عالم المقاولاتية

4- على السلطات الجزائرية أن تعجل الجهود لدمج المقاولة كجزء رسمي من المناهج على كل مستويات النظام التعليمي، وليس فقط في برامج الجامعة.

قائمة المراجع :

[1] عريف ليندة، دور التكوين في تفعيل التوجه المقاولاتي لدى خريجي الجامعات، 2015، إشراف خير الدين قريشي. مؤسسات صغيرة ومتوسطة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016، ص 254 – 268.

[2] المنشور الوزاري رقم 90 المؤرخ في 32 جوان 2004 يحدد هذه المؤسسات ومجالات التكوين الجديدة.

[3] حمدان، محمد.(2006). معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي- انجليزي- دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع: (د.ت) ص89

[4] صيابي صندرة.(2008). سيرورة إنشاء المؤسسة، أساليب المرافقة. دار المقاولية، قسنطينة:ص 6-7.

[5] صيابي صندرة.(2008). سيرورة إنشاء المؤسسة، أساليب المرافقة. دار المقاولية، قسنطينة 4.5.

[6] بن فرحات صورية، 2015، دور المهارات المقاولاتية في تفعيل التوجه المقاولات لدى الشباب: دراسة ميدانية على عينة من حامل المشاريع المتوجهين إلىL'ANSEJ، مذكرة ماستر، تسيير 2015، ص9.

[7] حجازي، هيثم علي. (2015). مبادئ و إدارة المشروعات. (ط2)عمّان: دار صفاء ،ص51.

[8] سلامي منيرة، قريشي يوسف، التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، العدد 08، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2010، ص 60.

[9] Tounés Azzedine, (2003)," Intention Entrepreneuriale ,une recherche comparative entre des étudiants suivants des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE", Thèse pour le doctorat ès Sciences de Gestion. p:169

[10] فؤاد أبو حطب، أمال صادق: 1991، ص: 102